التذافي « اننا احرار بأن نستخدم كما نشاء الاسلحة التي نشتريها بأموالنا » وزاد من تلقها ان رد النمل الفرنسي جاء هادئا متزنا عندما صدر بيان مرنسي يقول « ليس لدى الحكومة الفرنسية ما تضيفه الى التصريحات التي اعلنتها من تبل » (الاكسبرس ٢٠٤٠ – ٢/٥/٢٠) ، وبالرغم من تأكيدات ليو هامون في ٤ تشرين الثاني ١٩٧٠ ، ورسالة وزير الخارجية موريس شومان الى ابا ايبان في ٣ تشرين الاول ١٩٧٢ وتطميناتهم بعدم امكانية نقل طائرات المراج الى طرف ثالث مشتبك مباشرة في نزاع الشرق الاوسط فقد بتيت اسرائيل تعتبسر الصفقة الفرنسية ساليبية سببا مسن اسباب الخلاف مع باريس ،

وكان من الممكن ان يبقى الخلاف مساكنا غترة طويلة الزون ، ولكن فجأة ، وبعد أن وقفت فرنسا وبريطانيا موقفا متشددا ضد اسرائيل في مجلس الامن ، وشماركتا في التصويت على ادانة اسرائيل لعدوانها على بيروت في ليلـــة ٩ ـــ ١٠ نيسان ١٩٧٣ ، بدأت إسرائيل حملة مكشوغة ضد باريس مستفلة بعض ما نشر في الصحافة الامريكية ، غلقد تحدثت الديلي اكسبرس وواشنطن بوست في مطلع نيسان عن سرب طائرات ميراج انتقل من ليبيا الى مصر ، وعللت الديلي اكسبرس ذلك علسى لسان مراسلها في واشنطن مارك روس بأنه محاولة الخفاء الطائرات الليبية تحت مظلة صواريخ سيسام السوفييتية في مصر بعد اكتشاف خطة تعدها اسرائيل بمساعدة الولايات المتحدة لتدمير السلاح الجوي الليبي على الارض بضربة مفاجئة تقوم بها طائرات اسرائيلية تمون من الجو ، ولكن وزارة الدناع الفرنسية ننت نبأ انتقال الطائرات نفيا قاطعا ، واعتبرت ان واشنطن بوست استقت معلوماتها مسن مصادر اسرائيلية وصفتها بأنهسا مصادر « غير موضوعية » • ولقد قال ناطق بلسان وزارة الدغاع الفرنسية « أن النبأ لا أساس له من الصحة » . وقال أحد كبار الموظفين الفرنسيين للمراسلين « أن النبأ هو بمثابة خراغة » (ر.١٠١٠ ملحق عدد ۲۱۵) ٠

وفي يوم ٢/١٦) نقلت وكالة (١٠ ب) ان وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبان ذكر في مقابلة مع محيفة يديعوت احرونوت « ان النزاع الرئيسي بين اسرائيل وفرنسا يتركز حول تزويد ليبيا بطائرات

حربية فرنسية » ٠٠٠ « وان اسرائيل تعتقد ان طائرات الميراج مستصل في النهايسة الى مصر » (الحياة ٧٣/٤/١٧) . ثم انتقلت اسرائيل من التلميح الى التصريح في يوم ١٩/٤ عندما اكد اللواء دافيد العازار رئيس الاركان الاسرائيلي المسام المراسلين المحليين والاجانب انه قد وصل الى مصر سرب طائرات ميراج ليبية وسرب هائرات هنتسر عراقية ويشمل المربان ٣٥ طائرة مقاتلة . وان في هذا مخالفة للاتفاقية الفرنسية - الليبية • ثم اشار الى « أن نقل طائرات الميراج اليوم من ليبيا الى مصر يؤكد تلقنا من ان هذه الطائرات أتت لدعم قوة السلاح الجوي المصري قبيل حرب محتملة ، وهذه الخطوة من شأنها ان تعلمنا مرة اخرى ان الحظر الفرنسي كان ولا يزال منحازا في الشرق الاوسط ، غطائرات الميراج تدعم بصورة ممتازة توة السلاح الجوي المصري ويتوجب علينا اخذ ذلك بالحسبان » (ر. ا. ا، ملحق عدد ۲۱۵) .

وتجاهلت باريس من جديد هذا التصريح ، ولم يعلق وزير الدفاع الفرنسي بشيء سواء بشكل مباشر او غير مباشر ، ويذكر تكديمون روجيل مراسل الاذاعة الاسرائيلية في باريس انه حصل من وزارة الخارجية الفرنسية على التعليق المتالي : « لا تنتظر رد غعل، لقد نشرنا تكذيبا قبل ثمانية ايام ، وليس بامكاتنا الا ان نوجهك الى ما نشرناه » (ر. ا، ا، ملحق عدد ٢١٦)) .

وفي ٢٢ نيسان دعا وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبان سفير فرنسا فرانسيس هوري ليعبر له عن قلق اسرائيل بعد المطومات التي تلقاها حول نقل الميراج الليبية الى مصر . (لموند ٢٤/١٤/٧٢) . ولقد لفت ابا ايبان نظر السقير الفرنسي الى تمهدات الحكومة الفرنسية التي أكدت ان مثل هذا النقل سيؤدي في حالة وقوعه الى ايقاف تسليسم الطائرات وتطمع التبديل الى ليبيما . وأشماع الاسرائيليون ان وزير الخارجية سلم السفير الفرنسي وثائق تؤكد شكوكه • ولكنن وزارة الخارجية الفرنسية نفت في ٢٢/٤ ان يكون أبا ايبان قد سلم فرانسیس هوری ایة وثائق ، عندها نقلت الاوساط المقربة من وزير الخارجية الاسرائيلي الى الصحف في ٢٣/٤ ان ابا ايبان قدم للسغير الفرنسي « معلومات صحيحة ، ودقيقة ، ومفصلة ، ومؤكدة تماما » (لموند ٥٥/٤/٧٣) .

وأشارت مختلف وكالات الانباء الى ان « الوثائق »